

المؤتمر السنوي الثامن لمؤسسة الفكر العربي تحت عنوان «شركاء من أجل الرخاء»

بحضور أكثر من 400 شخصية وبمشاركة عالمية من الاتحاد الأوروبي وآسيا

«فكر 8» ينطلق برعاية أميرية لبحث التكامل الاقتصادي العربي



صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل متوسطاً، د.موضي الحمود ويدر الرفاعي خلال المؤتمر الصحافي



صاحب السمو الأمير وسمو ولي العهد وياسم الخرافي وسمو الشيخ ناصر المحمد يتقدمون الحضور في افتتاح المؤتمر

في المؤتمر الصحافي لإصدار التقرير العربي الثاني للتنمية الثقافية

الأمير خالد الفيصل: لا توجد دولة في العالم تعمل بنظام الاكتفاء الذاتي

الحمود: قناعتنا كاملة بضرورة تطوير مناهجنا الدراسية في المحتوى والأساليب

أوليات الجهات التي طالبت بتطوير المناهج وأساليب التعليم وأداء المعلم، حيث أقامت العديد من المؤتمرات شملت التعليم الجامعي والمتوسط وحتى تعليم وثقافة الأطفال، مؤكداً أن جميع القضايا التي طرحت كان لها صدى رافع لدى الحكومات العربية خاصة الحكومات الخليجية.

وتكشف الأمير خالد أن المؤسسة تقدمت لجامعة الدول العربية بطلب قمة عربية للثقافة وجر العمل على هذه الفكرة وبلورتها. مشيداً بموقف الكويت أميراً وشعباً.

وعن سؤال حول مدى مساهمات المؤسسة في تغيير الواقع العربي قال الأمير خالد أن أكبر إنجاز حققته المؤسسة هي نشأتها واستمراريتها حتى اليوم، خاصة مع مراهنة البيض على فشلها وذلك لعملها بمبدأ التمويل الذاتي وليست مثل باقي المؤسسات الثقافية القائمة على التبرعات وهي مبادرة تضامنية بين الفكرة والمال للنهوض بالأمة العربية.

ورداً على سؤال آخر يتعلق بخلو التقرير من القوائم والإحصائيات المتعلقة بدور النشر ومنع الكتب قال عبد المنعم أن منهجية التقرير كانت منذ البداية تقيدت بالعمل الثقافي تاريخياً الأمور المتعلقة بحرية التعبير ليتناولها النقاد والمتفوق أصحاب الاختصاص، ولم تكن تريد تجاوز حدود تخصصنا وتركها لغيرنا، مشيراً إلى أن نقابة الصحافيين العرب تناقش مثل هذه الأمور.

ورداً على سؤال يتعلق بعنوان المؤتمر «التكامل الاقتصادي العربي شركاء من أجل الرخاء» قال الأمير خالد أنه لم يعد هناك شيء معمول به الآن اسمه اكتفاء ذاتي ولا يوجد دولة في العالم تعمل بهذا النظام حتى أميركا والصين وروسيا وأوروبا ولا أي قارة، مبيناً أن العالم أصبح الآن مجتمعاً واحداً ووصفه بالقرية الصغيرة بل أصبح «كغرفة نوم» حيث أن الفرد في غرفة نومه يستطيع أن يشارك العالم ولم يعد هناك شيء اسمه اكتفاء ذاتي لأنها مقولة انتقلت إلى «رحمة الله»، مشيداً أن كل الدول تآثرت بالازمة.

المناهج التعليمية

وقالت وزيرة التربية ووزيرة التعليم العالي د.الحمود إن المؤسسة تسير بخطى ثابتة وأن الأمة العربية تعلق عليها أملاً كبيرة في التنمية الثقافية، مستعرضة ملفات التقرير الثاني، مبيّنة أنه يعمل على تطوير الثقافة العربية ويوفر رؤية تتيح لصناع قرارات الثقافية اتخاذ القرارات المناسبة، مشيرة إلى أن المؤسسة تتحمل مسؤولية تنمية الوعي العربي.

وعن تطوير المناهج التعليمية قالت الحمود إن الأمر يعتمد على المعايير التي نعمل بها، مؤكدة على قناعة الكويت بأن مناهجنا يجب أن تخضع للتطوير كمحتوى وطرق وأساليب وكمنظومة تعليمية متكاملة، مؤكدة أن هناك نزعة تطويرية تتفاوت بين كل دولة عربية وأخرى ولكن الكويت تسعى دائماً لتطوير مناهجها لتتفق مع مجتمعها، وهناك فرق عمل تعمل على مشروع تطوير المناهج، وتم الانتهاء من المرحلة الابتدائية.

الثقافة العربية

ومن جانبه قال رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت بدر الرفاعي إن الامة العربية تتطلع إلى أن تضع الثقافة على أولوية اجندتها لكننا نعرف كلنا الظروف الصعبة الحالية ولدينا مشاكل كبيرة، إلا أن هناك خطة شاملة للثقافة وضعتها نخبة من المثقفين العرب وتجلي ذلك في قرار مجلس وزراء الثقافة، واصفاً التقرير بأنه شجاع ومهم.

أطلق رئيس مؤسسة الفكر العربي وأمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل التقرير العربي الثاني للتنمية الثقافية، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس على هامش المؤتمر السنوي لمؤسسة الفكر العربي «فكر 8» برعاية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وبحضور وزيرة التربية والتعليم د.موضي الحمود، ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدر الرفاعي إلى جانب نخبة من المفكرين والمثقفين والاكاديميين العرب.

وقال الأمير خالد أن التقرير يعتبر خلاصة جهد مؤسسي لفريق عمل متكامل من رموز الفكر والعلم والثقافة في العالم العربي الذين قاموا بتكوين هيئة استشارية وأخرى بحثية على مدى أكثر من عام من أجل إصدار التقرير بشكل لاثنق.

وأفاد الفيصل بأن التقرير تضمن خمسة ملفات أساسية تعكس الجوانب الهامة للتنمية الثقافية وترتكز على المعلوماتية والتعليم، الإعلام، الإبداع، ومتابعة الحراك الفكري في العالم العربي، موضحاً أن ملف التعليم يعالج هذا العام قضية التمويل والاستقلالية لإدارة التعليم العالي، كما يتناول الملف الثاني المعلوماتية كرافعة للتنمية الثقافية، أما الملف الثالث فقد خصص لمعالجة الخطاب الثقافي في وسائل الإعلام، إلى جانب الملف الرابع حول الإبداع في تجلياته المختلفة (الإبداع الأدبي، الإبداع السينمائي والدرامي، الإبداع المسرحي)، كما خصص التقرير ملفاً خامساً بعنوان الحصاد الفكري السنوي لرصد أهم القضايا والظواهر التي انشغل بها العقل العربي في العام الماضي سواء من خلال متابعة حركة المؤتمرات والملتقيات والندوات العربية أو من خلال رصد ما أثارته الدوريات الثقافية والفكرية العربية.

وأوضح الأمير خالد أن التقرير الأول كان له فوائد عديدة رغم ما اعتقدته البعض أنه يمثل صدمة، مؤكداً أنها كانت صدمة إيجابية خاصة مع زيادة طلب المؤسسات الثقافية العربية نسخ من هذا التقرير والذي يعد انطلاقة حضارية حقيقية للعالم العربي، موضحاً أن التقرير الثاني يبشر بالخير وأن المعلومات التي يحتويها ستفيد صاحب القرار والمبدع والمثقف والرجل العادي، مضيفاً أنه من الضروري أن تتوافر في هذا التقرير المعلومات الصحيحة وهو ما توخاه في التقرير الأول.

وأشاد بدور الإعلام العربي في مشروع التنمية، مطالباً أن يقوم بالنقد الهادف وأن يساعد في مشروع النهضة التنموية العربية بمشاركة المؤسسة ومتابعيها ومحاسبتها، معرباً عن أمله في الوصول إلى أهداف المؤسسة المعلنة في القريب العاجل، موضحاً أن العام القادم سيكون العاشر للمؤتمر وسيكون هناك. أشار الأمير فيصل إلى أن نجاح المؤسسة جاء نتيجة جهد مجلس الأمناء والهيئة الاستشارية للمشاركين في المؤسسة، معبراً عن ثقته بقدرات وكفاءات الإنسان العربي عند أعطائه الفرصة، مبيّناً أن الإنسان العربي مبدع بفطرته وأن المؤسسة تعد إحدى المحاولات التي تقدمها إلى المبدع العربي.

ورداً على سؤال يتعلق بإعادة توزيع الثروة بين الدول العربية، أوضح الأمير خالد أنه يتخذ موقفاً لا يحيد عنه في مؤتمرات المؤسسة وهي أن هذه المؤتمرات للمثقفة والفكر العربي لمن يريد إثراء الساحة الثقافية العربية، ولا يشارك في طرح الآراء على المفكرين أو توجهم، ولذلك لا تحدث عن القضايا التي تطرح في المؤتمر، وأترك المختصين من أهل الاقتصاد ليتحدثوا عنه.

وعن تطوير مناهج التعليم في العالم العربي قال الأمير خالد أن المؤسسة كانت من

من النمو والتنمية. ومن جانبه أشاد رئيس مؤسسة الفكر العربي الأمير خالد الفيصل في كلمته أمام المؤتمر بالدعم الذي تقدمه الكويت لمؤسسة الفكر العربي منذ نشأتها، حيث قامت الكويت بإشغال قناديل الثقافة العربية، إضافة إلى عملها الدائم لتسريع عجلتها وتطورها. مشيراً إلى أن الكويت هي الدولة العربية الأولى التي تتحمل التكاليف المادية والمعنوية للمؤتمر، الأمر الذي اعتبره ليس بغريب عن الكويت وأهلها.

وأكد الفيصل أن اهتمام العالم بالشان الاقتصادي أصبح في ذروته خاصة بعد الأزمة المالية الراهنة التي طالت الجميع بنسب متفاوتة، وأحالت نظريات الاقتصاد

وتطبيقها إلى التحقيق والمراجعة من جديد، لافتاً إلى تحول كبريات الدول من موقع المنافسة الحادة للمستجدات المحلية والعالمية. أعرب الفيصل عن أمله في أن يشكل مؤتمر الفكر العربي همزة الوصل بين القمتين العربيتين لتحقيق صالح الأمة، مشيداً على أن قضية التكامل الاقتصادي العربي مصرية، يرتهن عليها تحقيق حلم مشروع الأمة العربية على مرجعية أرثها في صناعة الحضارة الإنسانية، ومقوماتها المتكاملة الأنية، لأن تأخذ موقعا ملائماً في حضارة عالمنا المعاصر.

وأوضح الفيصل أن المسؤولية التاريخية لمؤتمر الفكر صاحب المشروع التنموي، أضفت على حواراته الحيادية والعلمية والشفافية، حيث تحرص المؤسسة على توفير المناخ لهذا الأداء، مبيّناً أنه السبيل الوحيد للتشخيص الصحيح والعلاج الناجز.

يذكر أن المؤتمر يضم مجموعة متنوعة من صناعات القرار والخبراء والمثقفين وأصحاب التجارب الناجحة، إضافة إلى مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع الأهلي لمناقشة واحدة من أهم القضايا والأولويات التي تواجه العالم العربي وهي قضية التكامل الاقتصادي. ويشترك في المؤتمر ما يزيد على 400 شخصية من خارج الكويت ومنهم من داخل الكويت أيضاً، إلى جانب مشاركة شخصيات عالمية من الاتحاد الأوروبي وماليزيا واندونيسيا بالإضافة إلى جميع الدول العربية.

صباح الأحمد كان وما زال دوماً داعماً رئيسياً للثقافة والصحافة والإعلام وله دور كبير معروف وواضح في كل المبادرات التي أطلقها في العالم العربي. وبين أن استجابة سموه لاستضافة المؤتمر على أرض الكويت بعد شرفاً كبيراً، مشيداً بالقمة الاقتصادية التي عقدت بداية العام الحالي في الكويت، وبالتوصيات التي خرجت عنها. وتابع سليمان أن عنوان المؤتمر «شركاء من أجل الرخاء» وضع أملاً في صنع علاقة فاعلة بين القطاعين الرسمي والخاص للدخول في آفاق تنموية جديدة، مضيفاً أن أحد أبرز أهداف المؤتمر هو خلق دور واضح للامة العربية على الساحة العالمية، كما نسعى لتوفير مناخ ملائم لمزيد

وتتضمن فعاليات وجلسات «فكر 8» عدة قضايا هامة منها قضية التكامل الاقتصادي العربي من عدة جوانب وأولويات مثل التجارة البنينة العربية واستراتيجيات الزراعة في عالمنا العربي ودور القطاع الخاص في التطوير، كما يناقش ظاهرة الشركات العائلية والبطالة المتزايدة والصناعات المالية الإسلامية وانكسارات الأزمة المالية على أوضاع الاقتصادات العربية.

وبدأت أولى فعاليات المؤتمر بجلسته افتتاحية التي في بدايتها الأمين العام لمؤسسة الفكر العربي سليمان عبدالمعتمد كلمة قال فيها أن أرض الكويت غالبية على كل عربي ولطالما احتضنت مؤسسات عربية وأحلاماً ناشئة وعملت على تعزيزها بشكل فاعل.

وأضاف سليمان أن مؤسسة الفكر العربي في مؤتمرها الثامن يسعدنا أن تكون حاضرة على أرض الكويت لمناقشة أهم القضايا العربية والشركات والمؤسسات العربية، الزراعة، الأمن الغذائي، دور الشباب في العملية التنموية، البطالة والمسؤولية الاجتماعية، دور القطاع الخاص في ظل التطور الحادث والأزمة المالية القائمة كما سيناقش المؤتمر عدة قضايا أخرى.

وأشار إلى أن جلسات المؤتمر ستستعرض بعض التجارب العربية الناجحة وفي مقدمتها تجربة بنك التعاون العربي، لافتاً إلى أن صاحب السمو الأمير الشيخ



حضور كثيف لشخصيات دبلوماسية واقتصادية وسياسية بالمؤتمر